Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

حكـام ذلـك العصـر، وهمـا الخليفة مأمون الرشيد بن هارون الرشيد، والخليفة المعتصم بن هارون الرشيد، وكذلك معارضة الإمام أحمد الفاروقي السرهندي، رح ـ المعروف بمجدد الألف الثاني في الهند ـ (م ١٠٣٤هـ) لأعظم إمبراطور في عصره، وهو الإمبـراطور «أكبر» ضد عقيدته بالألف الثاني، ودعوى الإمامة والاجتهاد ووحدة الأديان التي نادى بها، ثم استمرار الإمام على ذلك وإصراره عليه إلى عهد جهانكير حتى تغير مجرى الحكومة المغـولية[1]، مثـالان للاستقـامـة والصلابة في العقيدة والغيرة عليها، وإلا فإن تاريخ الإسلام زاخر بحكايات رائعة لكلمة حق عند سلطان جائر، والعمل بحديث «لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق» إن هذا السلطان الجائر قد يكون ملكاً شخصياً، وقد يكون الرأي العام، وأحياناً «الشهرة العامة»، وأخرى انتصارات مغـرية ودعـاوى مدوية، ويشهد التاريخ والتجربة أن المواقف الأخيرة أكثر ابتلاءً ومحنة.

الـواقـع أن تعـاليم الإسـلام الحقيقية والعقيدة السليمـة

(١) للاطلاع على التفاصيل في هذا الموضوع، راجع «رجال الفكر والدعوة في الإسلام» الجزء الثالث الخاص بالإمام السر هندي، طبع دار القلم الكويت.